العدد 1629 - السنة السادسة
الأحد 26 رمضان 1434 - الموافق 4 اغسطس 2013
Sunday 4 August 2013 - No.1629 - 6th Year

قوات الاحتلال نشرت تعزيزات أمنية واسعة قدرت بـ13 ألف شرطي

«الأقصى» يمتلئ بالمصلين في آخر جمعة .. ونصر الله يدعو لإزالة إسرائيل

عواصم - «وكالات»: أدى أكثر من 300 الف فلسطيني صلاة آخر جمعة برمضان في المسجد الأقصى، حيث نشرت قوات الاحتلال الإسرائيلي تعزيزات أمنية واسعة قدرت بأكثر من ثلاثة آلاف شرطي في محيط مدينة القدس والبلدة القديمة. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المدير العام للاوقاف الإسلامية الشيخ عزام الخطيب وصول أكثر من 300 ألف مسلم للصلاة في المسجد الأقصى، مضيفا «أن أمورهم كانت ميسرة والحمد لله».

من جهتها قالت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا سمري لذات الوكالة إن «تعزيزات لقوات الشرطة نشرت في مختلف أنحاء المدينة حفاظا على سلامة وامن وأمان كافة أفراد الجمهور والوافدين للصلاة».

وقالت الشرطة إن هناك تسهيلات على دخول المصلين الوافدين من مناطق الضفة الغربية لصلاة الجمعة في الأقصى شملت السماح للرجال دون عمر 40 عاما فما فوق بالدخول إلى القدس للصلاة دون حاجة للحصول على اي تصريح خاص.

وأضافت أنها سمحت للنساء من كافة الفئات العمرية وللرجال من عمر 60 عاما فما فوق وللأطفال حتى عمر 12 عاما برفقة ذويهم لدخول القدس طوال شهر رمضان.

من جانبه القى الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية حسن نصر الله خطابا علنيا نادرا يوم الجمعة أمام الآلاف من انصاره في الضاحية الجنوبية ببيروت بمناسبة يوم القدس العالمي.

وقال في أول ظهور علني له منذ سبتمبر من العام الماضي «إسرائيل خطر على سائر شعوب المنطقة... بما فيها لبنان ومن هنا إزالتها مصلحة وطنية».

واشار الى واضاف قائلا انه مضطر ان يتحدث طائفيا اليوم قائلا ان من يقف خلف الحراك ضد الشيعة «هدفه ان ننسى فلسطين والقدس والشعب الفلسطيني واكثر من هذا ان يصبح عندنا كراهية لكل ما اسمه فلسطين وفلسطيني»

لكنه اضاف «اليوم سنقول لكل هؤلاء.. لامريكا.. لاسرائيل.. للاتجليز وادواتهم في الدول الاقليمية في منطقتنا.. نريد ان نقول لكل عدو ولكل صديق... اليوم في يوم القدس اخر جمعة من شهر رمضان المبارك 2013 ميلاديا نحن شيعة علي بن ابي طالب في العالم لن نتخلى عن فلسطين ولا عن شعب فلسطين ولا عن مقدسات الامة في فلسطين».

ومضى يقول وسط اجراءات امنية مكثفة «قولوا رافضة قولوا ارهابيين قولوا مجرمين قولوا ماشئتم واقتلونا تحت كل حجر ومدر وفي كل جبهة وعلى باب كل حسينية ومسجد نحن شيعة علي بن ابي طالب لن نترك فلسطين».

وردد الحضور هتافات «لبيك يا نصر الله» وباقي الشعارات المؤيدة لحزب الله ولامينه العام الذي نادرا ما يظهر مباشرة امام الحشود منذ الحرب مع اسرائيل في عام 2006.

واشار نصر الله الذي يدعم انصاره قوات الرئيس السوري بشار الاسد في حربه الى ان «كل من يرعى الجماعات التكفيرية ويدفع بها الى ساحات القتال هو الذي يتحمل مسؤولية كل المصائب والدمار الذي يقدّم أكبر الخدمات لاسرائيل» مؤكدا أن «المشروع التكفيري في المنطقة سيهزم».

وعلى ذات الاتجاه وقبل يومين من تنصيبه رئيسا لايران قالت قناة تلفزيون برس الايرانية يوم الجمعة ان الرئيس الايراني المنتخب حسن روحاني أكد ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية سبب «جرحا» للعالم الاسلامي.

وكان تقرير سابق لوكالة انباء الطلبة الايرانية قد نقل عن روحاني قوله «النظام الصهيوني جرح في جسد العالم الإسلامي منذ سنوات ويجب محوه».

وتماثل تصريحات روحاني في حدتها المشاعر المعادية لاسرائيل التي كان يرددها الرئيس المنتهية ولايته محمود احمدي نجاد لكن وسائل الاعلام الحكومية الايرانية سارعت إلى تخفيف التصريحات وقالت ان وكالات انباء لم تحددها حرفت تصريحات روحاني.

ونشرت قناة تلفزيون برس نصا للحديث بين روحاني وصحفيين أثناء تجمع في الاحتفال السنوي بيوم القدس دعما للقضية الفلسطينية.

وقال روحاني «في منطقتنا هناك جرح لسنوات في جسد العالم الاسلامي في ظل احتلال أرض فلسطين المقدسة والقدس العزيزة».

وسارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للرد على ما نشرته وكالة انباء الطلبة من تصريحات روحاني وقال ان الرجل الذي عرف بانه معتدل هو في الحقيقة معاد لاسرائيل مثله في ذلك مثل سلفه احمدي نجاد الذي اثار نفيه لحدوث المحرقة ووصفه اسرائيل بانها «ورم سرطاني» موجة انتقادات دولية.

وتساور الولايات المتحدة وحلفاؤها شكوك في ان ايران تطور برنامجا للاسلحة النووية. وتصر ايران على ان برنامجها النووي مخصص للاغراض السلمية الا ان اسرائيل تعتبره تهديدا لوجودها وترفض استبعاد القيام بعمل عسكري لتدميره.

وتأمل الدول الغربية انه في ظل حكم الرئيس المعتدل روحاني يمكن ان تؤدي الدبلوماسية الى التوصل لاتفاق يحد من برنامج ايران لتخصيب اليورانيوم لتجنب نشوب حرب.

وقال نتانياهو في بيان «انكشف وجه روحاني الحقيقي باسرع من المتوقع... هذا هو ما يعتقده الرجل وهذه هي خطة عمل النظام الإيراني».

وقال نتانياهو ان ما قاله روحاني «يجب ان يوقظ العالم من أوهامه التي يعيش فيها منذ الانتخابات الايرانية» واضاف ان ايران ما زالت تسعى «للحصول على اسلحة نووية لكي تهدد سلام اسرائيل والشرق الاوسط والسلام العالمي».

وكان احمدي نجاد في اخر خطاب القاه كرئيس موجها كلامه الى اسرائيل في يوم القدس قد جاء فيه «لقد زرعتم الريح في منطقتنا وسوف تحصدون العاصفة. اقسم بالله ان عاصفة عاتية ستهب وتقتلع الكيان الصهيوني».

مصلون عقب ادائهم لصلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الاقصى

■ روحاني في يوم القدس: النظام الصهيوني جرح في جسد العالم الإسلامي ويجب محوه

■ نتانياهو: وجه الرئيس الإيراني الجديد انكشف وعلى المجتمع الدولي أن يستيقظ من أوهامه

صلوات جمعة موحدة في 6 محافظات.. و«ناسفة» تقتل 5 عسكريين

العراق: المالكي يقذف كرة الإرهاب إلى الخارج.. كالعادة

نوري المالكي

بغداد - وكالات: قال مصدر في شرطة نينوى بالعراق إن ضابطا وأربعة جنود قتلوا في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش لدى مرورها في الطريق العام جنوب مدينة الموصل، في حين شهد عدد من المدن العراقية استنفارا أمنيا بعد ورود معلومات تفيد بنية مسلحين شن هجمات على عدد من السجون.

ففي محافظة صلاح الدين، فرض حظر تجوال شامل على مدينتي تكريت وبيجي بعد تحذيرات عن وجود 11 سيارة ملغمة، تنوي جماعات مسلحة استخدامها في مهاجمة سجني التسفيرات.

وفي مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى، شددت القوات العراقية إجراءاتها الأمنية في محيطي سجنين مركزيين تحسبا لوقوع هجمات من قبل مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة.

ويأتي هذا الاستنفار الأمني بعد تعرض سجني أبو غريب والتاجي لهجومين أسفرا عن هروب نحو ألف سجين في الـ21 من الشهر الماضي، كما يأتي في أوج موجة عنف دموية حصدت في يوليو المنصرم وحده أكثر من 1000 قتيل.

وفي هذا الاطار نفا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاول أن تكون «الانتكاسات الأمنية الأخيرة في العراق انهيار» معلنا ان ما الهجوم على سجني التاجي وأبو غريب وهروب مئات المعتقلين «مخططات نفذت من جهات خارجية».

ودعا المالكي في كلمة اثناء لقاءه مع عدد من القادة الأمنيين والعسكريين الاشقاء والاصدقاء الى مساعدة بلاده في مواجهتها مع الإرهاب.

وخاطب المالكي القادة الأمنيين وبينهم وزير الدفاع سعدون الدليمي قائلا ان «مسؤولية الأمن ملقاة على عاتقكم وهي مسؤوليتنا ولا نريد ان نتنصل عن المسؤولية لانها شرف لنا» مشيرا الى ان ما حصل في سجني التاجي وابو غريب «مخططات نفذت من جهات خارجية هدفها الحاق الهزيمة برجل الأمن والسياسي والشعب العراقي الذي واجه الارهاب ببسالة».

ودعا المالكي الى «دعم القوات الامنية وتقديم المعلومات عن تحركات القوى الإرهابية «كما طالب الأجهزة الاستخبارية ب«تحقيق إنجازات في مجال المعلومة الاستخبارية من أجل كسر شوكة الارهاب والإرهابيين وكل من يريد السوء بالعراق» مؤكدا ان المعركة اليوم هي «معركة المعلومات».

ودعا المالكي الشرطة والجيش إلى عدم التهاون «فنحن لم نتجاوز المحنة بعد والتحدى كبير وسيبقى خطيرا».

في شان آخر، أقيمت امس الاول في ست محافظات عراقية بينها العاصمة بغداد صلوات جمعة موحدة تحت شعار «رمضان الصحابة فتح ورمضاننا صمود».

ويشهد العراق منذ أكثر من سبعة أشهر مظاهرات واعتصامات احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء نوري المالكي والمطالبة بإصلاحات سياسية وقانونية. وفي مقدمة مطالب المحتجين إطلاق المعتقلين والمعتقلات وإلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب وإلغاء قانون المساءلة والعدالة وتحقيق التوازن الطائفي في أجهزة الدولة ومؤسساتها وتنظيم تعداد سكاني لمعرفة النسب الحقيقية لمكونات الشعب العراقي.

اليمن: قتيلان وعشرات الجرحى خلال تظاهرة عسكرية وسط صنعاء

صنعاء - «وكالات»: افادت تقارير صحافية من اليمن امس الاول بمقتل اثنين وإصابة عشرات امام دار الرئاسة في صنعاء بعد إطلاق جنود حماية الرئيس الرصاص على جنود تظاهروا قرب دار الرئاسة. وقالت مصادر حكومية إن المسيرة كانت مسلحة وقام بها أفراد منقطعون عن الجيش.

وقال مراسلون إن عشرات الجنود من الحرس الجمهوري سابقا تظاهروا في ميدان السبيعين قرب دار الرئاسة سابقا، للمطالبة بتحسين أوضاعهم وصرف إكرامية شهر رمضان وإقالة وزيري الدفاع والداخلية. وأشار المراسلون إلى ان قوة الحماية الرئاسية تمكنت من فض المظاهرة بالقوة، لكن الجنود المتظاهرين توعدوا بالعودة مجددا للاحتجاج، كما نفوا حملهم للأسلحة. فيما تم إغلاق المنطقة أمام الصحفيين، بعد انتشار قوات عسكرية تابعة للرئاسة في المنطقة خشية عودة المتظاهرين.

وأكدت مصادر أمنية إصابة خمسة أشخاص أثناء تبادل إطلاق النار بين الجنود المتظاهرين والحرس الرئاسي لعبد ربه منصور هادي، فيما نقل شاهد لـ«رويترز» أن الاشتباكات انتهت حين وصلت شرطة مكافحة الشغب والشرطة العسكرية إلى الموقع، لكن المظاهرة استمرت. وكانت تقارير ذكرت الخميس أن وزير المالية صخر الوجيه وجه الأسبوع الماضي رسالة إلى رئيس الوزراء أبلغه فيها أن البنك المركزي اليمني على وشك الإفلاس وليس لديه سيولة للإيفاء بالتزامات الحكومة والقطاع العام.

الجيش التونسي يطلق عملية عسكرية واسعة النطاق في «الشعانبي».. ومشاورات المرزوقي مستمرة

تونس - «وكالات»: بدأ الجيش التونسي منذ فجر الجمعة عملية عسكرية «واسعة النطاق» في مرتفعات جبال الشعانبي الحدودية مع الجزائر، ضد مسلحين تصفهم الدولة «بالإرهابيين»، وذلك بعد أيام من مقتل جنود برصاص مسلحين في المنطقة ذاتها، في عملية اعتبرت الأكثر دموية.

وأوضح مصدر عسكري في الميدان لوكالة الصحافة الفرنسية أن طائرات مروحية قصفت صباح الجمعة جبل الشعانبي، عقب اشتباكات الخميس التي توقفت عند الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي».

كما نقل المصدر ذاته عن الناطق باسم الجيش توفيق رحموني لإذاعة «موزاييك اف.أم» الخاصة، قوله إن «اشتباكات بدأت حوالي الساعة العاشرة ليلا بتوقيت تونس من مساء الخميس بين العسكريين ومجموعة إرهابية»، لافتا إلى أن عملية عسكرية جوية وبرية بدأت فجر الجمعة.

وتأتي هذه العملية في أعقاب كمين نصبته مجموعة مسلحة الاثنين الماضي في جبل الشعانبي، مما أدى إلى مقتل ثمانية عسكريين تونسيين، كما استولت المجموعة على أسلحتهم ولباسهم العسكري ومؤونتهم الغذائية بعدما ذبحت خمسة منهم حسب ما نقله التلفزيون الرسمي مساء الثلاثاء عن مصدر قضائي.

■ قصف جوي على مناطق للمتشددين عقب اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن

وأفاد شهود عيان بوصول تعزيزات كبيرة من الجيش والحرس الوطني وفرق مكافحة الإرهاب، بعد الاشتباكات التي وقعت مساء الخميس بين وحدات عسكرية وأمنية مشتركة وبين مجموعة مسلحة في منطقة بئر أولاد نصر بسفح جبل الشعانبي، يُرجّح انتماؤها إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقالت مصادر أمنية في وقت سابق إن الوحدات العسكرية تسعى إلى تطويق هذه المجموعة، موضحة أن المواجهات تدور في منطقة تبعد 16 كلم عن القصرين قرب جبل الشعانبي، حيث تتم ملاحقة مجموعة متصلة بتنظيم القاعدة منذ ديسمبر الماضي.

في هذه الأثناء قامت وحدات أمنية مساء الخميس بحملة تفتيش في مسجد يسيطر عليه «متشددون» بمدينة القصرين، واعتقلت أفرادا محسوبين على التيار السلفي «المتشدد»، من جهته قال الباحث في الشؤون العسكرية والإستراتيجية فيصل الشريف إن ما تعرض له الجنود الاثنين الماضي، غيّر طريقة تعامل السلطات مع المسلحين المتحصنين في الجبل، لافتا إلى أن هذه العملية قد تكون بمثابة «رد الاعتبار للجيش التونسي».

وذكر الشريف أن عملية قتل الجنود كشفت عن «خطر داهم» يشير إلى اختباء المسلحين على تخوم الحدود التونسية الجزائرية في كهوف الجبال، وإلى تحركهم في مجموعات صغيرة داخل المدن التونسية وبين السكان.

وبالتزامن مع هذه التطورات قالت وسائل إعلام جزائرية الخميس إن الجزائر عززت وجودها العسكري قرب الحدود بالتنسيق مع قوات الأمن التونسية بسبب تزايد التوتر في المنطقة. وفي سياق متصل رفضت تونس الخميس اتهامات وجهتها وسائل إعلام وصفحات تواصل اجتماعي تونسية للجزائر بالضلوع في اغتيال النائب التونسي المعارض محمد البراهمي، وقتل ثمانية عسكريين تونسيين على الحدود مع البلدين خلال الشهر الماضي، وذلك بعد تنديد الجزائر بهذه الاتهامات. وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان إن تونس «تنزه الجزائر عن هذه الاتهامات وعن كل ما من شانه أن يمس من أمن واستقرار بلادنا، باعتبار ترابط أمن البلدين ووحدة مصير الشعبين الشقيقين تاريخا وحاضرا ومستقبلا».

وحذرت الوزارة جميع الأطراف السياسية ومكونات المجتمع المدني التونسي من مغبة المس بعلاقات تونس الأخوية والودية مع جميع الدول الشقيقة والصديقة، لا سيما في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد. وكانت وزارة الخارجية الجزائرية قد ندّدت الخميس بتوجيه أوساط تونسية اتهامات للجزائر بالتسبب في تدهور الوضع الأمني في تونس.

سياسيا واصل الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي الجمعة مشاوراته مع عدد من الأحزاب السياسية والمنظمات الرئيسية للتوصل الى حل توافقي يمكن من الخروج من الوضع الراهن المتأزم وتجاوز الظرف الدقيق الذي تمر به تونس.

وذكر بيان للدائرة الإعلامية للرئاسة التونسية أن المرزوقي التقى الجمعة رئيسي حزب المبادرة كمال مرجان وحزب الأمان لزهر بالي مشيرا الى أن هذه المشاورات تهدف الى دفع الطبقة السياسية الى التوافق من أجل اختصار ما تبقى من المرحلة الانتقالية وتغليب المصلحة الوطنية على مصالح الاحزاب.

واضاف البيان أنه تمت الدعوة خلال هذه اللقاءات الى عدم تجييش الشارع والتعقل وتهدئة الخواطر والكف عن التشدد باعتبار أن البلاد لا تتحمل مزيدا من الاحتقان.

وكان المرزوقي قد التقى الى الان في اطار مشاوراته السياسية مع الاحزاب والاطراف الاجتماعية قيادات اتحاد الشغل العمالي النقابي ومنظمة الاعراف ورابطة حقوق الانسان وهي الاطراف الرئيسية الراعية للحوار الوطني التونسي الذي توقف منذ اندلاع الازمة السياسية الحادة عقب اغتيال النائب محمد البراهمي في ال25 يوليو الماضي والتي ازدادت حدة وتصعيدا بعد المجزرة الارهابية الشنيعة الاخيرة بجبل الشعانبي ضد عناصر من الجيش التونسي.

جانب من الانتشار الأمني للجيش في منطقة الشعانبي

سليمان: «الرسائل الصاروخية» لن تغير ثوابتنا الوطنية

بيروت - «وكالات»: اكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الاول ان تكرار ما وصفه بـ«رسائل صاروخية» من قبل اي جهة داخلية او خارجية لن تغير من الثوابت الوطنية والقناعات مهما كانت درجة خطورتها والهدف الكامن وراء اطلاقها.

ودعا سليمان في بيان رسمي اللبنانيين الى التحلي باعلى درجات الوعي لخطورة ما يقوم به المتضررون من استقرار الساحة الداخلية مطالبا الاجهزة الامنية بتكثيف تحرياتها وتحقيقاتها لكشف ملابسات هذه الافعال. واكد ضرورة العودة الى التزام باعلان بعبدا وصون التماسك الوطني في هذه الظروف الدقيقة لضمان الاستقرار والوحدة بين اللبنانيين وتجنيب البلاد انعكاسات ما يحصل حول لبنان.

وكانت قيادة الجيش قد ذكرت في بيان لها الجمعة ان صاروخين من عيار 107 ملم سقطا الخميس في منطقة اليرزة على مقربة من القصر الجمهوري ما تسبب في وقوع اضرار مادية.

ولم تشر المصادر إلى وقوع إصابات في الحادث، بيد أنها المرة الثانية خلال شهرين التي يسجل فيها إطلاق صواريخ باتجاه هذه المنطقة، والثالثة في لبنان بعد تصاعد التوتر الطائفي بسبب الحرب الدائرة في الجوار السوري. وأفادت الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام أن الصاروخ الثاني سقط بالقرب من كلية القيادة والأركان التابعة للجيش اللبناني في منطقة الريحانة. وأشارت وكالة فرانس برس إلى أن الصاروخ الأول سقط في حديقة منزل يبعد نحو 100 متر عن مدخل القصر الجمهوري الخلفي.

وأعقب الحادث انتشار واسع للجيش اللبناني في المنطقة.

وكان صاروخ من نوع غراد سقط في منطقة الجمهور في قضاء بعبدا في 20 الماضي، وقد عثر الجيش اللبناني حينها على منصة صاروخ ثان لم ينطلق.

كما أصيب أربعة أشخاص نتيجة سقوط صاروخين من الطراز نفسه على الضاحية الجنوبية ببيروت، معقل حزب الله اللبناني، في 26 مايو الماضي.

واستنكر عدد من القيادات السياسية الحادث معتبرين فيه رسالة موجهة الى الرئيس سليمان خصوصا بعد كلمته امس بمناسبة عيد الجيش والتي اكد فيها استحالة مهمة الجيش امام ازدواجية السلاح داعيا الى النظر بالاستراتيجية الوطنية للدفاع لاسيما بعد ان تخطى سلاح المقاومة الحدود اللبنانية.